

العزلة الدينية في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

محمد فاروق أحمد عبد

يتعلق موضوع البحث بالقرآن الكريم اشرف واجل كتاب على وجه الارض وانه يمثل جانبا تطبيقيا للون هام من الوان التفسير الموضوعي وانه يتعلق بموضوع هام جدا له علاقة بالإنسان حيث يبين مفهوم العزلة وضوابطها بعد النظر في كتاب الله وجدت عددا كبيرا من الآيات القرآنية تتحدث عن العزلة والاعتزال فعزمت مستعينا بالله على كتابة هذا الموضوع

Summary □

The subject of the research is related to the Holy Qur'an, the most honorable and noble book on the face of the earth, and that it is an applied aspect of an important color of objective interpretation, and that it relates to a very important topic related to man, as it is a concept and its controls. This topic.

المقدمة :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد.. فإن تفسير القرآن الكريم لم يتوقف عند مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي، ولن يتوقف كذلك ما دام هناك عقل يتفكر، وقلب يتذكر، لأنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فيه الهدى والشفاء، والرحمة والبيان، والموعظة الحسنة والتبيان، بل إن التفسير يتجدد بتجدد المفسرين، ومن هذا التجديد التفسير الموضوعي الذي يعتبر منهجاً هاماً من مناهج التفسير القرآني. إن التفسير الموضوعي هو أحد ألوان التفسير القرآني، وانطلاقاً من هذا المبدأ، وخدمة لهذا العلم الشريف فإنني أقدم هذه الدراسة وهي بعنوان (العزلة والاعتزال في القرآن الكريم - دراسة موضوعية) لنيل دراسة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن. ولقد وقع الاختيار على هذا الموضوع بعد البحث في موضوعات القرآن الكريم، فوجدت آيات كثيرة تغطي هذا الموضوع من جميع جوانبه، بالإضافة إلى آيات متممة ومكملة للموضوع مما يجعل الآيات قرابة ثلاثين آية، فإن وفقت فيما عرضت فهو بتوفيق من الله عز وجل، وإن كان غير ذلك فهو من نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله العظيم.

المطلب الأول تعريف العزلة وبيان أسبابها وشروطها وفوائدها

أولاً: تعريف العزلة

العزلة لغة: اسم مصدر من الفعل عزل، وعَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُهُ عَزْلاً وَعَزَلَهُ فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ: نَحَاهُ جَانِباً فَتَنَحَّى^(١). قال ابن فارس^(٢) الأَعْيُنُ وَالرَّأْيُ وَاللَّامُ أَضْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنَحُّيَةٍ وَإِمَالَةٍ تَقُولُ: عَزَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ، إِذَا نَحَاهُ فِي جَانِبٍ. وَهُوَ بِمَعْرِزٍ وَفِي مَعْرِزٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَيَّ فِي نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ. وَالْعَزْلَةُ: الْإِعْتِزَالُ. وَالرَّجُلُ يَعْزِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ، إِذَا لَمْ يَرِدْ وَوَلَدَهَا^(٣). وتَعَزَّلَ الْقَوْمُ انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الْإِعْتِزَالُ وَالانْعِزَالُ نَفْسُهُ. وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَاعْتَزَلَهَا: لَمْ يَرِدْ وَوَلَدَهَا^(٤). والذي نلاحظه ونستخلصه من التعريف اللغوي يفيد بأن العزلة هي الابتعاد والتحي جانباً.

تعريفها اصطلاحاً

أمّا اصطلاحاً، فقد عرفها الجرجاني^(٥) بقوله: "العزلة: هي الخروج عن مخاطبة الخلق بالانزواء والانتقطاع"^(٦). كما عرفت العزلة بأنها: الانفراد والانتقاص عن الناس^(٧). ووقوم من القدرية يلقبون المعتزلة، زعموا أنهم اعتزلوا فتتي الصلابة عندهم، يعنون أهل السنة والجماعة والخارج الذين يستعرضون الناس قتلاً.

ثانياً: أسباب العزلة.

الأصل في الإسلام مخالطة الناس؛ لأن الاختلاط فضيلة إنسانية وهو ضرورة لتكامل الإنسان وتقادي كثير من الأضرار الناتجة عن العزلة. وأن ذلك أولى وأفضل من اعتزالهم إلا في حالات مخصوصة، فقد يلجأ المرء إلى العزلة في ظروف استثنائية، نذكر منها: هيجان الفتن واضطرابها^(٨)، كأن يعم الفساد في المجتمع ويعجز المرء عن مقاومته مع الخوف على النفس من أن يصيبها هذا الفساد، ولهذا قال الرسول ﷺ: "يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَّمْ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ"^(٩). وقال أيضاً: "تَكُونُ فِتْنَةُ النَّائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَادَاً فَلْيَسْتَعِذْ"^(١٠). وقد بَوَّب البخاري^(١١) في صحيحه: باب من الذين الفرار من الفتن. وذكر فيه حديث أبي سعيد: "يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَّمْ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ"^(١٢). فدل على مشروعيتها ترك مخالطة الناس، إذا كانت المخالطة تضر دينه.

التقرب من الله تعالى ونشر العلم، قال أبو حامد الغزالي^(١٣): " ثم إنني لما واطبت على العزلة والخلو قريباً من عشر سنين، وبان لي في أثناء ذلك على الضرورة من أسباب لا أحصيها، مرة بالذوق، ومرة بالعلم البرهاني ومرة بالقبول الإيماني: أن للإنسان بدأً وقلباً، وأعني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله، دون اللحم والدّم الذي يشارك فيه الميت والبهيمة، وأن البدن له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه، وأن القلب كذلك له صحة وسلامة، ولا ينجو "إلا من أتى الله بقلب سليم" وله مرض فيه هلاكه الأبدي الأخرى، كما قال تعالى: في قلوبهم مرضٌ " وأن الجهل بالله سم مهلك، وأن معصية الله بمتابعة الهوى، داؤه الممرض، وأن معرفة الله تعالى تزيقه المحيي، وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافي، وأنه لا سبيل إلى معالجة البدن إلا بذلك"^(١٤).

العزلة من أجل المحاسبة؛ الحاجة إلى شيء من العزلة والوحدة والانفراد بالنفس؛ فلا بد للعبد من أوقاتٍ ينفرد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه^(١٥). قال عمر رضي الله عنه: " خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ"^(١٦) وقال مسروق^(١٧): "إِنَّ الْمَرْءَ لِحَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا فَيَتَذَكَّرُ فِيهَا ذُنُوبَهُ فَيَسْتَعْفِرُ مِنْهَا"^(١٨). بالإضافة إلى ذلك، هناك أسباب تتعلق نوع الاعتزال، فمثلاً: سبب اعتزال جماع النساء هو: أن المحيض أذى، ومسبب للأمراض. وسبب العزل عن السمع هو منع شياطين الجن من قول الأكاذيب في الوحي حتى لا يتبدل دين الله أو يتغير وسبب اعتزال الرسل للكافرين هو أنهم همزة الوصل بين المسلمين والمعاهدين^(١٩).

ثالثاً: شروط العزلة وفوائدها.

للعزلة شروط تبين مسار العمل وضوابطه، نذكر منها ما يلي:

- ١- ألا يقصر في حق ذي الحق، كصلة الأرحام وبر الوالدين وغير ذلك من الحقوق الواجبة على المسلم.
- ٢- لا يفرط في واجب، كشهود الجمعة والجماعة، ونحو ذلك، قال الحافظ ابن حجر^(٢٠) في الفتح ماعبارته: وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ فِي كِتَابِ الْعُزْلَةِ: أَنَّ الْعُزْلَةَ وَالْإِحْتِلَاطَ يَخْتَلِفَانِ بِاخْتِلَافِ مُتَعَلِّقَاتِهِمَا، فَحُمِلَ الْأِدْلَةُ الْوَارِدَةُ فِي الْحَضِّ عَلَى الْاجْتِمَاعِ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِطَاعَةِ الْأُئِمَّةِ، وَأُمُورِ الدِّينِ، وَعَكْسُهَا فِي عَكْسِهِ^(٢١).
- ٣- أن يكون عارفاً بوظائف العبادة التي تلزمه، وما يكلف به^(٢٢). أي أن يكون عارف بأمر دينه ودينه، مدرك لها.
- ٤- أن يهجر الخصال المذمومة لأن العزلة الحقيقية هي اعتزال الخصال المذمومة. كما أن للعزلة أهمية عظيمة وفوائد جمة نذكر منها ما يلي:

 - ١- التفرغ للعبادة، والاستئناس بمناجاة الله سبحانه، فإن ذلك يستدعي فراغاً ولا فراغ مع المخالطة، فالعزلة وسيلة إلى ذلك.
 - ٢- البُعد عن المعاصي، وعمماً يعرض من الفتنة، والسلامة من الغيبة، ومن آفة الرياء وصيانة الدين عن الخوض في ذلك فيما لا يرضي الله
 - ٣- توفير الوقت لاشتغاله بالنافع.
 - ٤- السلامة من الشرور والآثام.
 - ٥- العزلة الشرعية هي إحدى الطرق التي يُربّي الإنسان من خلالها نفسه ويَهْدِبُ طباعه، إذ لا بد للإنسان أن يكون له خلوات مع نفسه وأوقات مخصصة للعبادة والتفكير والخلوات الشرعية بعيداً عن زحام الخلق ومشاغل الدنيا.
 - ٦- من فوائد العزلة الشرعية وأهميتها أنها تبعده عن الخصومات والمنازعات والفتن، فإنه كلما تخلو البلاد من العصبية والخصومات، والمعتزل عنهم سليم. وقد روى ابن عمرو^(٢٣) رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ ذكر الفتن، ووصفها وقال: "إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ مَرَجَتْ عَهْوُهُمْ وَخَفَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا" - وَشَبِكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -، قلت: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ "الزَّمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تَنْكَرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ الْخَاصَّةِ وَدَعْ عَنكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ"^(٢٤).
 - ٧- الخلاص من شر الناس، فإنهم يؤذونك مرة بالغيبة، ومرة بالنميمة، ومرة بسوء الظن، ومرة بالأطماع الكاذبة، ومن خالط الناس لم ينفك من حاسد، وعدو، وغير ذلك من أنواع الشر التي يلقاها الإنسان من معارفه، وفي العزلة خلاص من ذلك. جاء في إحياء علوم الدين: "فإن الناس كانوا دواءً يتداوى به فصاروا داءً لا دواء له"^(٢٥).

—٨—

—٩—

١٠- المطلب الثاني: العزلة الدينية.

العزلة أنواع، فهي ليست نوعاً واحداً بل أنواعاً شتى، وكثيراً ما يخطئ الناس في المسألة، ولذلك فمن النافع أن نضع تفصيلاً لذلك، فنقول: العزلة أنواع؛ منها العزلة المحمودة المطلوبة من المؤمن للتفرغ الممتع للعبادة ومنها ما هو مذموم مرفوض... ومن أنواع العزلة ما يكون اختيارياً

طوعياً رغبة في العزلة لأمر ما، ومنها ما يكون اجبارياً لا يمكن التقلت منه. ومنها ما يكون فردياً ومنها ما يكون جماعياً أي: ضمن جماعات ومنها: عزلة دينية وعزلة دنيوية. أما العزلة المشروعة هي التي تكون في: "مفارقة الناس في الجماعات والجمعات، وترك حقوقهم في العبادات وإفشاء السلام وردّ التحيات، وما جرى مجراها من وظائف الحقوق الواجبة لهم، وصنائع السنن والعبادات المستحسنة فيما بينهم، فإنها مستثناة بشرائطها، جارية على سبيلها، ما لم يحل دونها شغل، ولا يمنع عنها مانع عذر، إنما أرادوا بالعزلة ترك فضول الصحبة، ومبذ الزيادة منها" (٣٦).
أما العزلة الشرعية السننية فهي "بُعْدُكَ عن الشرِّ وأهله، والفرارِ مِنَ اللّاهين والفضوليين، فيجتمعُ عليكِ شمكٌ، ويهدأُ بالكَ، ويرتاحُ خاطركِ، ويجودُ ذهنكُ بِدُررِ الحِكم، ويسرُحُ طرفُكُ في بستانِ المعارفِ" (٣٧). وقد خصصت هذا الفصل للحديث عن أنواع العزلة وفيه مبحثان؛ المبحث الأول يتمحور حول العزلة الدينية، في حين يتمحور الثاني حول العزلة الدنيوية.

أولاً: اعتزال الشرك وأهله قبل الخوض في الحديث عن اعتزال الشرك لا بدّ من تعريف الشرك بدايةً لغة واصطلاحاً.

قال ابن فارس: الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ، أَخَذَهُمَا يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ وَخِلَافِ انْفِرَادِ، وَالْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ وَاسْتِقَامَةِ (٣٨). الشَّرِكَةُ وَالشَّرِكَةُ سَوَاءٌ: مُخَالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ. يُقَالُ: اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى تَشَارَكْنَا، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَا وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ... وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ: جَعَلَ لَهُ شَرِيكاً فِي مُلْكِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَن ذَلِكَ، وَالِاسْمُ الشَّرِكُ، وَالشَّرِكُ: أَنْ يَجْعَلَ لِلَّهِ شَرِيكاً فِي رُبُوبِيَّتِهِ (٣٩) وقال الجوهر: الشَّرِكُ أَيضاً: الكُفْرُ. وقد أشرك فلان بالله، فهو مشرك (٣٠). أما الشرك في الشرع فهو ضد التوحيد (٣١)، وقد عرف بتعريفات عديدة نذكر منها:

- الإِشْرَاقُ: "هو إثبات الشريك لله في الألوهية، سواء كان بمعنى وجوب الوجود أو استحقاق العبادة" (٣٢).
- الشرك في الشرع هو أن يصرف العبد شيئاً من أنواع العبادة لغير الله تعالى من أصنام أو أوثان، أو أشجار، أو أحجار، أو إنس، أو جن، أو قبور، أو أجرام سماوية، أو قوى طبيعية، أو غير ذلك (٣٣).

- صرف شيء من خصائص الألوهية والربوبية لغير الله تعالى (٣٤). وقيل: "حقيقة الشرك بالله: أن يعبد المخلوق كما يعبد الله، أو يعظم كما يعظم الله، أو يصرف له نوع من خصائص الربوبية والإلهية" (٣٥). والذي نستخلصه من الناحية اللغوية هو أن الشرك وإن تعددت تعاريفه إلا أنها تصب في معنى واحد شامل وهو: أن يصرف العبد شيئاً من أنواع العبادة أو خصائص الألوهية والربوبية لغير الله تعالى. والشرك نوعان: شرك أكبر وشرك أصغر. فأما الشرك الأكبر: فهو أن يجعل لله نداً يدعو كما يدعو الله أو يخافه أو يرجوه أو يحبّه كحبّ الله، أو يصرف له نوعاً من أنواع العبادة، فهذا الشرك لا يبقى مع صاحبه من التوحيد شيء، وهذا المشرك الذي حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار. وأما الشرك الأصغر فهو جميع الأقوال والأفعال التي يتوسّل بها إلى الشرك، كالغلوّ في المخلوق الذي لا يبلغ رتبة العبادة، وكالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك (٣٦). فالشرك أعظم جريمة في الدين الإسلامي، وهو من الكبائر، قد أمرنا سبحانه وتعالى باعتزاله، قال سبحانه في كتابه الحكيم: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ (٣٧)، حيث هذا شروع في بيان ما حرم الرب وما أوصى به من البر، وقد أورد بعضه بصيغة النهي عن الشيء، وبعضه بصيغة الأمر بضده حسب ما تقتضيه البلاغة، وبدأ تعالى هذه الوصايا بأكبر المحرمات وأشدّها إفساداً للعقل والفترة وهو الشرك بالله تعالى (٣٨). قال الإمام القرطبي في تفسيره: " (أَلَّا تُشْرِكُوا) فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِتَقْدِيرِ فَعَلٌ مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ، أَي أَتْلُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا، أَي أَتْلُ عَلَيْكُمْ تَحْرِيمَ الْإِشْرَاقِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِمَا فِي "عَلَيْكُمْ" مِنَ الْإِعْرَاقِ، وَتَكُونُ "عَلَيْكُمْ" مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا، أَي عَلَيْكُمْ تَرَكَ الْإِشْرَاقِ" (٣٩). وقال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (٤٠)، أي: بأن الله بريء ورسوله بريء منهم، بريء من المشركين والملحدين على اختلاف أنواعهم. وحذر سبحانه وتعالى من الشرك في آيات عدة ودعا إلى التوحيد كما في قوله سبحانه: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٤١). وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤٢)

وقد حذر لقمان ابنه من الشرك بالله، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (٤٣) وقال تعالى: ﴿يَتَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُحْفَوْنَ﴾ (٤٤) وقال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَدْعُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَلَيْ تَتُفَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ﴿٥٣﴾ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٤٥). كما بيّن سبحانه وتعالى حكمه بالمشركين، وحذر من الشرك والوعيد عليه فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ

بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٦﴾، أي: "إن الله لا يغفر لكافر مات على كفره، ويغفر ما دون الكفر من الذنوب والمعاصي لمن يشاء أن يغفر له ممن اقتربها إذا مات من غير توبة. فمن مات منهم بدونها فهو تحت مشيئة الله إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة، وإن شاء عذبه ثم أدخله الجنة" (٤٧). وقال أيضاً: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٤٨)، أي: إن كل من يتخذ شريكاً لله من ملك أو بشر أو كوكب أو صنم أو غيره، فقد حرم الله عليه الجنة في علمه السابق القديم، وفي شرعه لرسوله، حرمة دخولها، ومنعه منها، ومقره في الآخرة نار جهنم (٤٩).

ثانياً: اعتزال البدع والمعاصي.

إن البدع والمعاصي من سُبُل الضلال والغواية، ونقيض الرشاد والهداية، وسبب كلِّ هم وبلاء، وكلِّ غمٍّ وشقاء. فالبدعة بالكسر هي: الخدث في الدين بعد الإكمال (٥٠). قال ابن السكيت: البدعة كلُّ مُخَدَّثَةٍ (٥١). وعرفها ابن الأثير (٥٢) فقال: البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ فهو في حيز الذمِّ والإنكار، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحضَّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثالٌ موجدٌ كنوع من الجود والسَّخاء وفعل المَعْرُوفِ فهو من الأفعال المَحْمُودَةِ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشَّرْعُ به (٥٣). ويقول الشاطبي (٥٤): "البدعة: طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية" (٥٥). والبدع محرمة كما جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِيبٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٥٦)، قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيرها: "هذه الآية تعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة، وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران" (٥٧). فهي محرمة لأن فيها مظنة إلقاء العداوة والبغضاء بين أهل الإسلام، وتفضي إلى التفرق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (٥٨)، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ (٥٩). أمَّا المعصية فهي: مخالفة أمر الله تعالى مع التزام المؤاخذة (٦٠)، إما بترك المأمور، وإما بفعل المحظور. وقد حذرنا العليم الحكيم من ارتكاب المعاصي في كثير من آيات كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (٦١)، وقال: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٦٢)، فمن يقترف المعصية له عذاب مهين، ومن أراد النجاة والسلامة فليزِم ما أمرنا الله به سبحانه، ويسير كما كان السلف الصالح من التزام السنة وترك البدع. كما قال سبحانه: ﴿وَكَرِهَ إِلْيَٰكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ﴾ (٦٣).

ثالثاً: اعتزال الفتن.

الذي نحن بصددده في هذا المطلب هو اعتزال الفتنة التي هي بمعنى الإضلال والإغواء والصد عن سبيل الله، قال تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٦٤)، هذا أمر بقتالهم، أينما وجدوا في كل وقت، وفي كل زمان، فأمرهم الله تعالى بقتل المشركين الذين ينقضون العهد وقوله: ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ﴾ من مكة ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾، أي: الشرك بالله أشدُّ وأعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام (٦٥). فأعمالهم المنكرة وفظائعهم الوحشية مع عمار بن ياسر وأبيه وأخيه وأمه وغيرهم أكبر بكثير من قتل الحضرمي (٦٦). قال ابن جرير الطبري: "والشرك بالله أشدُّ من القتل. فتأويل الكلام: وأبنتلاء المؤمن في دينه حتى يرجع عنه فيصير مشركاً بالله من بعد إسلامه أشدُّ عليه وأضرُّ من أن يُقتل مُقيماً على دينه مُتمسكاً عليه محملاً فيه" (٦٧). كما قال تعالى: ﴿وَصَدُّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٦٨)، أمَّا أسباب الفتن التي ذكرت في القرآن الكريم هي كما يلي:

- أولاً: الأموال والأولاد، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٦٩)، أي: بلاء واختبار يحملكم على كسب المحرم ومنع حق الله تعالى فلا تُطغوه في معصية الله (٧٠). والله سبحانه وتعالى يعلم مواطن الضعف في هذه الكيونة، ويعلم أن الحرص على الأموال والأولاد من أعمق مواطن الضعف فيها، لذلك ينبه إلى حقيقة هبة الأموال والأولاد. فالإنسان قد يبلغ بالمال الطغيان والفجور، بل الكفر مبلغاً عظيماً إذا توفر لديه المال الكثير، بل إنه لينسبه إلى قوته وعلمه بسبب الفتنة به، ولقد ضرب الله تعالى

على ذلك مثلاً واضحاً في القرآن الكريم؛ وذلك في قصة قارون الذي أوتي غنىً فاحشاً ففرح به إلى أن أخرجه عن دائرة الاعتدال إلى البغي والطغيان. وأما ما يتعلق بالأولاد، فإنهم يكونون فتنة في أحوال خاصة وذلك يكون بفرط المحبة لهم والشغل بهم عن كثير من الخيرات.

- ثانياً: المعصية، حيث نصت الكثير من الآيات القرآنية على أن المعاصي والذنوب سبب كبير ومؤشر خطير لحصول الفتن والاضطرابات.

- ثالثاً: اتباع الشيطان يقود إلى الفتنة والضلالة، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ آءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَيْهَمًا إِنَّهُ يَرْكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٧١)، يحذر سبحانه وتعالى بني آدم من إبليس وقبيله لا يضلنكم الشيطان عن طاعتي فيمنعكم من الجنة كما أخرج أبويكم من الجنة حين تركا طاعتي وعصيا أمري^(٧٢). أما أهم الأمور التي يأتي الشيطان عن طريقها، فينشر البغضاء بين المؤمنين ويسعى للتخريب فيما بينهم: الحسد سوء الظن الغضب

- رابعاً: من أعظم أسباب الفتنة التي تكلم عنها القرآن الكريم: مولاة الكافرين، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾^(٧٣). وقد تنوعت أساليب القرآن في التحذير من الفتنة، فتارة بأسلوب الأمر كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾^(٧٤). وتارة بأسلوب النهي، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ آءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَيْهَمًا﴾^(٧٥). كما يأتي التحذير من الفتن بأسلوب التهديد كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَأَنْ يَأْتُوا فَالَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمِ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ﴾^(٧٦).

الذاتة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد.

وفقني الله تعالى بالسير في بحثي هذا هو بعنوان (العزلة الدينية في القرآن الكريم) وبعد توفيقه سبحانه وتعالى وفقني الله في كتابة هذا الموضوع وبعد الاطلاع على عدة مصادر رجعت اليها في بحثي الخص ما كتبت في اهم نتائج التي توصلت اليها وهي على الشكل التالي:

- 1- ابتغاء مرضاة الله تعالى، وهذا أهم هدف وأسمى غاية أرجوها من كتابة هذا البحث.
- 2- عرض هذا الموضوع عرضاً متكاملاً يغطي الموضوع من جميع جوانبه.
- 3- بيان أنواع العزلة وميادينها في القرآن الكريم.
- 4- بيان العوامل المؤثرة في عزلة الإنسان التي قد تؤدي إلى انحرافه وفساد أعماله.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور: محمد بن مكرم الرويفعي (ت ٧١١هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
2. ابن فارس (٣٢٩-٣٩٥هـ) : اجمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، ابو الحسين، المعروف بالرازي، المالكي اللغوي، نزيل همدان، مذهبه على طريقة الكوفيين، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
3. ابن فارس: احمد القزويني (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
4. ابن سيده: علي بن اسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
5. عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، ج ٢/ ص ١٠٦.
6. علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
7. عياض بن موسى السبتي (ت ٥٥٤هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.
8. محمد بن اسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، التتوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد اسحاق ابراهيم، مكتبة السلام، الرياض، ط ١.
9. صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب التعرب في الفتنة.
10. صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر.

١٢. يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الاسماء واللغات ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان .
١٣. وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، ابن خلكان احمد بن محمد البرمكي (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت .
١٤. ابو حامد الغزالي محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) ، المنقذ من الضلال ، دار الكتب الحديثة ، مصر .
١٥. عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٩ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
١٦. ابن المبارك : عبد الله بن المبارك الحنظلي (ت ١٨١هـ) ، الزهد والرفائق لابن المبارك ، باب في العزلة ، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي
١٧. ابن عساكر: علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري ، دار الفكر ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .
١٨. ابو بكر البيهقي : احمد بن الحسين الخراساني (ت ٤٥٨هـ) ، شعب الايمان ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد ،
١٩. رضا البطاوي ، الاعتزال في القرآن ، مقال ، اطع عليه بتاريخ ١٠/٩/٢٠٢١م
٢٠. عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط ١ ، ١٤٠٣هـ .
٢١. ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.
٢٢. ابن رشد القرطبي : محمد بن احمد (ت ٥٩٥هـ) ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان.
٢٣. محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ، الثقات، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الهند، ط ١ ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
٢٤. سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، سنن ابي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت
٢٥. النسائي: احمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ،
٢٦. احمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مسند الامام احمد ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
٢٧. ابو حامد الغزالي : محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، احياء علوم الدين، دار المعرفة ، بيروت.
٢٨. محمد بن علي الاثيوبي، شرح سنن النسائي ، ذخيرة العقبي في شح المجتبي، دار المعراج الدولية ، ط ١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
٢٩. سير اعلام النبلاء
٣٠. عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) التبصرة لابن الجوزي، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
٣١. بدر الدين العيني : محمود بن احمد الغيتابي (ت ٨٨٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت .
٣٢. يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، رياض الصالحين، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان، ط ٣ ، ١٤١٩هـ /
٣٣. مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت، مطابع دار الصفاة ، مصر، ط ١ .
٣٤. ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١ ،
٣٥. محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .
٣٦. ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، تهذيب التهذيب، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ط ١ ، ١٣٢٦هـ .
- يوسف بن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٧. ابن تيمية الحراني: احمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨هـ) ، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
٣٨. محمد بن احمد السفاريني (ت ١١٨٨هـ) ، غذاء الالباب في شرح منظومة الآداب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط ١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .
٣٩. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة .
٤٠. الذهبي، تذكرة الحفاظ
٤١. ابن عاشور: محمد الطاهر التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، الدار التونسية ، تونس، ١٩٨٤م .
٤٢. ابن عطية: محمد عبد الحق الاندلسي (ت ٥٤٢هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

٤٣. احمد بن حجر العسقلاني: احمد بن علي(ت٨٥٢هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: احمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .
٤٤. ابن ابي حاتم: عبد الرحمن بن محمد التميمي(ت٣٢٧هـ) ، تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ .
٤٥. الحسين بن عبدالله الطيبي(ت٧٤٣هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م
٤٦. علي بن احمد الواحدي(ت٤٦٨هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .
٤٧. محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م
٤٨. ابن كثير: اسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ/
٤٩. محمد رشيد رضا(ت١٣٥٤هـ)، تفسير المنار: تفسير القرآن الحكيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .
٥٠. السيوطي ، طبقات المفسرين
٥١. ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، .
٥٢. وهبة الزحيلي ، التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ .
٥٣. ابو الليث السمرقندي:نصر بن محمد(ت٣٧٣هـ)، بحر العلوم .
٥٤. شمس الدين الذهبي: محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب
٥٥. محمد بن احمد القرطبي(ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢،
٥٦. ابو منصور الماتريدي: محمد بن محمد(ت٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي: تأويلات اهل السنة والجماعة ، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
٥٧. وهبة الزحيلي، التفسير المنير
٥٨. محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ .
٥٩. يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط٢، ١٣٩٢هـ .
٦٠. محمد عميم البركتي، التعريفات الفقهية ،دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
٦١. خير الدين الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط١٥٥ .
٦٢. محمد بن علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٦٣. حسن عز الدين الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٨م .
٦٤. عبد الكريم يونس الخطيب، فتح البيان في مقاصد القرآن
٦٥. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن .
٦٦. النسفي: عبدالله بن احمد(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي : مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بدوي، دار الكلم الطيب ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٦٧. ابراهيم بن السري الزجاج(ت٣١١هـ)، معاني القرآن وعرابه، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م
٦٨. الشعراوي: محمد متولي (ت١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي: الخواطر، مطابع اخبار اليوم .
٦٩. مجير الدين بن محمد العليمي(ت٩٢٧هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق وضبط: نور الدين طالب، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٧٠. ابن عاشور، التحرير والتنوير.
٧١. ابن ابي الدنيا، العزلة والانفراد، دار الوطن ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١٧٤١هـ/١٩٩٧م.
٧٢. عائض القرني، لاتحزن، مكتبة العبيكان.
٧٣. جابر الجزائري : ابو بكر، عقيدة المؤمن ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
٧٤. ايوب بن موسى الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية

٧٥. حمود بن احمد الرحيلي، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين الى الاسلام ، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٦. تامر محمد محمود متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، دار ماجد عسيري، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

٧٧. عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٧٨. محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، دار نهضة مصر، الفجالة- القاهرة، ط١ .

٧٩. عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد ابراهيم عبادة،

٨٠. ابن الاثير: المبارك بن محمد الشيباني (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٨١. محمد بن محمد مخلوف (ت١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه : عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان،

٨٢. ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، الاعتصام، تحقيق: سليم بن عبد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٨٣. احمد القيومي (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت .

٨٤. ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)، صيد الخاطر، عناية : حسن المساحي سويدان ، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ/

هوامش البحث

١ ابن منظور: محمد بن مكرم الرويفعي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١١/ ص ٤٤٠، مادة عزل.

٢ ابن فارس (٣٢٩ / ٣٩٥هـ): أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، أبو الحسين، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همدان، وصاحب كتاب المجمل. كان رأساً في الأدب، بصيراً بفقهاء مالك، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين. ينظر: محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج١٧/ ص ١٠٤.

٣ ابن فارس: أحمد القزويني (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ج٤/ ص ٣٠٧،
٤ ابن سيده: علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ج١/ ص ٥١٩ - ٥٢٠، مادة عزل.

٥ الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، النحوي، الشافعي، كنيته: أبو بكر. ولد في جرجان، عالم في اللغة والأدب، ومن أعمدة البلاغة العربية، له مصنفات عديدة منها: المغني في شرح الأيضاح، دلائل الإعجاز، أسرار البلاغة... توفي بجرجان سنة إحدى أو أربع وسبعين وأربعمائة. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، ج٢/ ص ١٠٦.

٦ علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/

٧ عياض بن موسى السبتي (ت ٥٥٤هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، ج٢/ ص ٨٠.

٨ محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، التتوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد إسحاق إبراهيم، مكتبة السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ج٣/ ص ١٨٩، رقم ١٥٦٩.

٩ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب التعرب في الفتنة، ج٩/ ص ٥٣، رقم ٧٠٨٨.

١٠ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر، ج٤/ ص ٢٢١٢، رقم ٢٨٨٦.

١١ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم، الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» وإمام هذا الشأن، والمعول على صحيحه في أقطار البلدان. ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائتين ببخارى. سمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته. وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو. توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، ودفن بخرتتك، قرية على فرسخين من سمرقند. من

تصانيفه: الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، و الأدب المفرد.. ينظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات، مرجع سابق، ج ١/ ص ٦٧ وما بعدها، بتصرف.

١٢ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب التعرب في الفتنة، ج ٩/ ص ٥٣، رقم ٧٠٨٨.

١٣ أبو حامد الغزالي: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد، الملقب حجة الإسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي. ولد في سنة خمسين وأربعمئة واشتغل بطوس ثم قدم نيسابور وأختلف إلى درس إمام الحَرَمَيْنِ وجد في الأَشْتِغَالِ وَصَارَ من الأَعْيَانِ وصنف الكتب. يُقال صنف تسعمائة وتسعا وتسعين تصنيفاً منها ياقوت التَّأْوِيلِ في تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ أَرْبَعِينَ مجلداً. ومنها "إحياء علوم الدين". توفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة. ينظر: ابن خلكان: أحمد بن محمد البرمكي (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج ٤/ ص ٢١٦ - ٢١٨، بتصرف.

١٤ أبو حامد الغزالي: محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)، المنفذ من الضلال، دار الكتب الحديثة، مصر، ص ١٨٨.

١٥ عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٩، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ص ٣٦٨.

١٦ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك الحنظلي (ت ١٨١هـ)، الزهد والرقائق لابن المبارك، باب في العزلة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢/ ص ٣.

١٧ مسروق: بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه. مات سنة ثلاث وستين وقيل: مات سنة ثلاث وستين. و مسروق بن الأجدع بن مالك هو مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني. ينظر: ابن عساكر: علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، ج ٥٧/ ص ٤٠٠.

١٨ أبو بكر البيهقي: أحمد بن الحسين الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، الخوف من الله تعالى، ج ٢/ ص ٢٠٤.

١٩ رضا البطاوي، الاعتزال في القرآن، مقال. اطلع عليه بتاريخ ١٠ / ٩ / ٢٠٢١م. ينظر: www.grenc.com/show_article

٢٠ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حجر بن أَحْمَد الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الأَصْل، ثم المَصْرِي، الشَّافِعِي، قَاضِي القَضَاة شيخ الإسلام، شَهَاب الدين، أَبُو الفَضْلِ بن نور الدين. ولد في ثاني عشر شعبان، سنة ثلاث وسبعين وَسَبْعِمِائَةٍ. وعني بالأدب والشعر حتى برع فيهما ونظم الكثير فأجاد، وَهُوَ ثَانِي السَّبْعَةِ الشَّهْبِ من الشُّعْرَاءِ. وكتب الخط المُنْسُوب. صنف التصانيف التي عمَّ النَّفْعُ بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وَثَمَانِمِائَةٍ. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ، ص ٢١ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، قوله باب العزلة راحة للمؤمن، ج ١١/ ص ٣٣٢.

٢٢ ابن رشد القرطبي: محمد بن أحمد (ت ٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج ٣/ ص ٢٣٣.

٢٣ عبد الله بن عمرو بن العاص: كنيته أبو محمد وقد قيل أبو نصر كان بينه وبين أبيه ثلاث عشرة سنة وكان قد أسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين. وكان يسكن مكة ثم خرج إلى الشام وأقام بها ومات بمصر ويقال إنه مات بعجلان قرية من قرى الشام بالقرب من غزة من بلاد فلسطين ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية وكانت الحرة سنة ثلاث وستين وكان له يوم مات ثنتان وسبعون سنة. وكانت تحته عمرة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب. محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، ج ٣/ ص ٢١١.

٢٤ سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، ج ٤/ ص ١٢٤، رقم ٤٣٤٣. النسائي: أحمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على هشام بن عروة، ج ٩/ ص ٨٧، رقم ٩٩٦٢. أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، ج ١١/ ص ٥٦٧.

- ٢٥ أبو حامد الغزالي: محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ج ٢/ ص ٢٣٤.
- ٢٦ ابن أبي الدنيا، العزلة والانفراد، دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ص ٦.
- ٢٧ عائض القرني، لا تحزن، مكتبة العبيكان، ص ٥١.
- ٢٨ ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج ٣/ ص ٢٦٥، مادة شرك.
- ٢٩ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج ١٠/ ص ٤٤٨، مادة شرك.
- ٣٠ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ج ٤/ ص ١٥٩٤، مادة شرك.
- ٣١ جابر الجزائري: أبو بكر، عقيدة المؤمن، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ص ٦١.
- ٣٢ أيوب بن موسى الكفوي، الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص ١٢١.
- ٣٣ حمود بن أحمد الرحيلي، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ج ١/ ص ١٠٧.
- ٣٤ تامر محمد محمود متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، دار ماجد عسيري، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٥٠٨.
- ٣٥ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص ٢٧٩.
- ٣٦ محمد بن عبد الوهاب وعبد الرحمن بن ناصر بن سعدي، كتاب التوحيد وكتاب القول السديد في مقاصد التوحيد، خرج أحاديثه: المرتضى الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص ٣٢.
- ٣٧ سورة الأنعام، الآية ١٥١.
- ٣٨ محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار: تفسير القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ج ٨/ ص ١٦٢.
- ٣٩ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج ٧/ ص ١٣١.
- ٤٠ سورة التوبة، الآية ٣.
- ٤١ سورة آل عمران، الآية ٦٤.
- ٤٢ سورة البقرة، الآية ٢١ - ٢٢.
- ٤٣ سورة لقمان، الآية ١٣.
- ٤٤ سورة الأعراف، الآية ١٩١.
- ٤٥ سورة يونس، الآية ٣٥.
- ٤٦ سورة النساء، الآية ٤٨.
- ٤٧ محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، الفجالة - القاهرة، ط ١، ج ٣/ ص ٣١٢.
- ٤٨ سورة المائدة، الآية ٧٢.
- ٤٩ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، مرجع سابق، ج ٦/ ص ٢٨٣.
- ٥٠ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ج ٣/ ص ١١٨٤، مادة بدع.
- ٥١ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج ٨/ ص ٦، مادة بدع.
- ٥٢ ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب مجد الدين. أشهر العلماء ذكرا، وأكبر النبلاء قدرا. له المصنفات البديعة، منها: جامع الأصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة. كانت ولادته بجزيرة ابني عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسائة ونشأ بها. توفي بالموصل، يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة، ودفن برباطه بدرج داخل البلد. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، ج ٤/ ص ١٤١ - ١٤٣.
- ٥٣ ابن الأثير: المبارك بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ج ١/ ص ١٠٦.

- ٥٤ الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي أبو إسحاق الشهير بالشاطبي. كان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الأثبات وأكابر الأئمة الثقات الفقيه الأصولي المفسر المحدث. له تأليف نفيسة منها: شرح جليل على الخلاصة والموافقات في أصول الفقه. توفي في شعبان سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م. ينظر: محمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠ هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، ج ١/ ص ٣٣٢ - ٣٣٣.
- ٥٥ إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، الاعتصام، تحقيق: سليم بن عبد الهاللي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، ج ١/ ص ٥١.
- ٥٦ سورة آل عمران، الآية ٧.
- ٥٧ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج ٤/ ص ١٣.
- ٥٨ سورة الأنعام، الآية ١٥٣.
- ٥٩ سورة الأنعام، الآية ١٥٩.
- ٦٠ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ٧٥.
- ٦١ سورة الأحزاب، الآية ٣٦.
- ٦٢ سورة النساء، الآية ١٤.
- ٦٣ سورة الحجرات، الآية ٧.
- ٦٤ سورة البقرة، الآية ١٩١.
- ٦٥ السمرقندي، بحر العلوم، مرجع سابق، ج ١/ ص ١٢٨.
- ٦٦ الحضرمي: عمرو بن عبد الله الحضرمي، أبو عبد الجبار، الشامي، وكان العلاء وإخوته حلفاء حرب بن أمية والد أبي سفيان، وكان للعلاء من الإخوة: عامر، قتل يوم بدر مع المشركين، والصعبة والدة طلحة أحد العشرة، لها صحبة، وعمرو قتله المسلمون قبل بدر، وبسببه هاجت وقعة بدر، فكان هذا أخ لهم يكنى باسم أخيه الأكبر، وكلهم معدودون في قريش. ينظر: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ج ٤/ ص ٥٤٢ - ٥٤٣.
- ٦٧ محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سابق، ج ٣/ ص ٢٩٣.
- ٦٨ سورة البقرة، الآية ٢١٧.
- ٦٩ سورة التباين، الآية ١٥.
- ٧٠ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج ١٨/ ص ١٤٢.
- ٧١ سورة الأعراف، الآية ٢٧.
- ٧٢ أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم، مرجع سابق، ج ١/ ص ٥٠٩.
- ٧٣ سورة الأنفال، الآية ٧٣.
- ٧٤ سورة المائدة، الآية ٤٩.
- ٧٥ سورة الأعراف، الآية ٢٧.
- ٧٦ سورة البروج، الآية ١٠.